محاكاتنا تفرداً وقد فرغ لحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهمزة ورأيت في اخبار الاطباء ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام ويصب عليه الماء ويخرج ويلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب ويأكل كعكة ويتكئ حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعام وهو فروج كبير سمين قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه مائتا درهم فيحسو من المرقة ويأكل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال عتيقا فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دأبه حتى مات يوم الثلثا لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وقد سبق في ترجمة ولده نسبه العبادي الى اي شيء هو واليونان كانوا حكماء متقدمين على الاسلام وهم اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبين النونين الف

حرف الخاء

ابو زيد خارجه بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكرهم في ابي بكر بن عبد الرحمن في حرف الباء وذكرت في ترجمته البيتين الجامعين لاسماء الفقهاء السبعة وكان خارجة المذكور تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وابوه زيد بن ثابت من اكابر الصحابة وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد وتوفي خارجه سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجه قال رأيت في المنام كأني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي سبعين سنة قد اكملتها قال فمات فيها وروى عن الزهري

خارجة بن زيد أحد الفقهاء السبعة

ابو هاشم خالد بن يزيد الاموي بن معاويه بن ابي سفيان الاموي كان من اعلم قريش وله كلام في صناعة الكيمياء وله شعر جيد فمنه في رملة بنت الزبير

خالد بن يزيد بن معاوية الأموي

تجول خلاخيل النساء ولا ارى ۞ لرملة خلخالا ولا قلبا
فلا تكثروا فيها الملام فانني ۞ تخيرتها منهم زبيرية قلبا
فان تسلمي نسلم وان تتنصري ۞ نعلق بين اعينهم صلبا

ويروى ان عبد الملك ذكر له هذا البيت الاخير فقال خالد يا امير المؤمنين على قائله لعنة الله ويروى ان عبد الله بن يزيد الكافر لعنه الله بن معاويه اتاه اخاه خالد فقال يا اخي لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد ابن عبد الملك فقال له خالد بئس والله ما هممت به في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فتعبث بها واصغرني فقال له خالد انا اكفيك فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوليد ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فتعبث بها واصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تعول فقال ان كان

الوليد

١٠٦

الوليد يلحن فان اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل عليه فقال ويحك ومن العير والنفير غيري جدي ابو سفين صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعه صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطايف ورحم الله عثمان قلنا صدقت قال ابو العباس المبرد وهذا الموضع يحتاج الى تفسير ما قوله في العير فهي عير قريش التي اقبل فيها ابو سفين من الشام فنهد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وندب اليها المسلمين وقال لعل الله ينفلكموها فكانت وقعة بدر وساحل ابو سفيان بالعير فكانت الغنيمة ببدر كما قال الله عز وجل واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم اي غير الحرب فلما ظفر النبي صلى الله عليه وسلم باهل بدر قال المسلمون انهضنا يا رسول الله الى العير فقال العباس انما وعدكم الله احدى الطائفتين واما النفير فمن نفر من قريش ليدفع عن العير فجاؤا فكانت وقعة بدر وكان شيخ القوم عتبه بن ربيعه بن عبد شمس وهو جد خالد من قبل جدته هند بنت عتبة ام معاوية وقوله غنيمات وحبيلات يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طرد الحكم بن ابي العاص بن امية وهو جد عبد الملك بن مروان لجا الى الطائف فكان يرعى غنيمات ويأوي الى حبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمان اي لرده اياه وكان عثمان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رده متى افضى الامر اليه روى ذلك الفقهاء واخبار خالد كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى

ابو يزيد خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز البجلي ثم القسري كان امير العراقين من جهة هشام بن عبد الملك الاموي وامه نصرانيه وكان لجده يزيد صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان خالد جوادا كثير العطا دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وقد مدحه ببيتين فلما راى انباع الشعراء في القول استصغر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك قال مدحت الامير ببيتين فلما سمعت قول الشعراء احتقرت بيتي فقال ما هما فانشد

خالد البجلي امير العراقين

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني ۞ واعطيتني حتى حسبتك تلعب
فانت الندى وابن الندى وابو الندى ۞ حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال ما حاجتك قال علي دين فامر بقضائه واعطاه مثله وحكى عبد الملك بن قريب الاصمعي قال دخل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فقال اصلح الله الامير اني قد امتدحتك ببيتين ولست انشدكما الا بعشرة الف وخادم قال قل فانشا يقول

لزمت نعم حتى كانك لم تكن ۞ سمعت من الاشياء شيئا سوى نعم
وانكرت لا حتى كانك لم تكن ۞ سمعت بها في سالف الدهر والقدم

فقال خالد يا غلام عشرة آلاف درهم وخادم فتسلمها ودخل عليه اعرابي ايضا وقال اني قد قلت شعرا ثم انشد

أخالد اني لم ازرك لحاجة ۞ سوى انني عاف وانت جواد

Copyright © King Saud University